284 ـ ابن عباس (رضي ا عنهما) قال: واعد عيسى (عليه الصلاة والسلام) أصحابه اثني عشر رجلاً في بيت، فخرج إليهم من غير جانب البيت ينفض رأسه... وذكر حديثاً وقال في آخره: فانزل ا عزّ وجلّ: (فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ).[366] 285 ـ وهب قال: إنّ ا بعث صالحاً إلى قومه حين راهق الحلم، وكان رجلاً أحمر إلى البياض سبط الشعر، وكان يمشي حافياً كما كان عيسى بن مريم (عليهما السلام)، لا يتّخذ حذاءً ولا يدهن، ولا يتّخذ بيتاً ولا مسكناً...»[367] 286 ـ عبد ا بن عباس (رضي ا عنهما): أنّه قال لرجل: ادن مني فأُحدّثك عن الأنبياء المذكورين في كتاب ا، أُحدّثك عن آدم أنّه كان عبداً حراثاً، وأُحدّثك عن نوح أنّه كان عبداً نجاراً... وأُحدّثك عن ابن العذراء البتول عيسى بن مريم أنّه كان لا يخبّأ شيئاً لغد ويقول: «الذي غدّاني سوف يعشّيني، والذي عشّاني سوف يغدّيني» يعبد ا ليلة كلّها يصلّي حتّى تطلع الشمس، وهو بالنهار سائح، ويصوم الدهر كلّه، ويقوم الليل كلّه....[368] 287 ـ خيثمة، قال: كان عيسى (عليه السلام) يصنع الطعام لأصحابه، ثمّ يدعوهم، فيقوم عليهم، ثم يقول: «هكذا فاصنعوا بالقرّاء».[369] 288 ـ المسيح (عليه السلام): أنّه لم تكن له ثياب تطوى زيادة على ما عليه من جبّة صوف أو قطن، وكانت مخدّته ذراعيه، وقصعته بطنه، ووضع لبنة على لبنة من طين تحت رأسه، فقال له إبليس: قد رغبت ـ يا عيسى ـ في الدنيا بعد ذلك الزهد! فرمى بهما، واستغفر وتاب.[370]